

21-نصيحة عامة للمسلمين - مراسلات الشيخ ابن باز - رحمه الله -

مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين نصيحة عامة لل المسلمين من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من اخواننا المسلمين - [00:00:03](#)

سلك الله بي وبهم سبيل عباده المؤمنين ووفقني واياهم للتمسك بالحق والفقه في الدين واعاذني واياهم من طريق المغضوب عليهم والضالين. امين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد فالموجب لهذا هو النصيحة والتذكير - [00:00:34](#)

عملا بقوله سبحانه وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على اللام والعدوان وقول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله - [00:00:57](#)

قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمه المسلمين وعامتهم وقوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا. وشبك بين اصابعه وقوله صلى الله عليه وسلم مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد - [00:01:18](#)

اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر اذا عرف ذلك فلا يخفى عليكم ما قد اصاب المسلمين من الغفلة والاعراض عما خلقوا له واقبال اكثراهم على عمارة الدنيا والتمتع بشهواتها - [00:01:45](#)

واشغال الاوقات بوسائل الحياة فيها ونسيان الاخرة والاستعداد لها حتى افضى بهم ذلك الى ما قد وقع من التفرق والاختلاف والشحنة والتباغض والموالاة والمعاداة لاجل الدنيا وحظوظها العاجلة وعدم رفع الرأس بامر الاخرة والتزود لها - [00:02:04](#)
فتتج عن ذلك انواع من الشرور منها مرض القلوب وموت الكثير منها لان حياة القلوب وصحتها بذكر الله والاستعداد للقاء. والاستقامة على امره وخشيته ومحبته والخوف منه والرغبة فيما عنده - [00:02:27](#)

كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. وانه اليه تحرسون وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا - [00:02:47](#)

ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم وقال تعالى اومن كان ميتا فاحيينه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس - [00:03:09](#)

كم من مثله في الظلمات ليس بخارج منها فحياة القلوب وصحتها ونورها وشارقها وقوتها وثباتها على حسب ايمانها بالله ومحبتها له وشوقها الى لقائه وطاعتتها له ولرسوله وموتها ومرضها وظلمتها وحيرتها - [00:03:32](#)

على حسب جهلها بالله وبحقه وبعدها عن طاعته وطاعة رسوله واعراضها عن ذكره وتلاوة كتابه وبسبب ذلك يستولي الشيطان على القلوب. فيعدها وينميتها ويبذر فيها البذور الضارة التي تقضى على حياتها ونورها - [00:03:57](#)

وبعدها من كل خير وتسوّقها الى كل شر كما قال الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون - [00:04:19](#)

وقال تعالى ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وان الظالمين لفي شقاق بعيد وقال تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء وقال تعالى وما يعدهم الشيطان الا غرورا - [00:04:39](#)

فالواجب علينا جميعا هو التوبة الى الله سبحانه والانابة اليه وعمارة القلوب بمحبته وخشيته وخوفه ورجائه والشوق اليه. والاقبال

على طاعته وطاعة رسوله والحب في ذلك والبغض فيه وموالاة المؤمنين ومحبتهم ومساعدتهم على الحق - 00:05:05

وبغض الكافرين والمنافقين ومعاداتهم والخذلان من خداعهم ومكرهم والرکون اليهم ومد النظر الى ما متعوا به من زهرة الدنيا الزائلة عن قريب قال الله تعالى وانبأوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنتصرون - 00:05:29

وابتعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بعثة وانتم لا تشعرون ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله. وان كنت لمن الساخرين - 00:05:53

او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرها فاكون من المحسنين وقال تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه - 00:06:13

فاولئك هم الفائزون وقال تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا. وكانوا لنا خاسعين وقال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم تراهم ركعا سجدا يتغرون فضلا من الله ورضوانا - 00:06:31

سيماهم في وجوههم من اثر السجود وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وجاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:07:01

من احب في الله وابغض في الله واعطى الله ومنع له فقد استكمل الايمان ومتى اتاب العباد الى ربهم وتابوا اليه من سالف ذنبهم واستقاموا على طاعته وطاعة رسوله جمع الله قلوبهم وشملهم على الهدى - 00:07:18

ونصرهم على الاعداء واعطاهما ما يحبون وصرف عنهم ما يكرهون وجعل لهم العزة والكرامة في الدنيا والآخرة كما قال تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:07:40

ومن يتوكل على الله فهو حسبي ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا وقال تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقال تعالى ولينصرن الله من ينصره. ان الله لقوى عزيز - 00:08:06

الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامرنا بالمعروف ونهوا عن المنكر. ولله عاقبة الامور والآيات والاحاديث في هذا المعنى كثيرة واني انصحكم واوصيكم ونفسي بامور الامر الاول - 00:08:29

النظر والتفكير في الامر الذي خلقنا لاجله قال الله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادي ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد - 00:08:53

وقال تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك - 00:09:16

ففنا عذاب النار وقال تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى اي مهملا لا يؤمر ولا ينهى ولا شك ان كل مسلم يعلم انه لم يخلق عبشا. بل خلق لعبادة الله وحده وطاعته وطاعة رسوله - 00:09:39

الله عليه وسلم قال الله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون وقال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون وقد امر الله سبحانه جميع الشقليين بما خلقهم لاجله - 00:10:00

وارسل الرسل وانزل الكتب لبيان ذلك والدعوة اليه ثم قال تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:10:25

وقال سبحانه واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقال تعالى هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا ان ما هو الله واحد. وليدرك اولو الالباب فالواجب على من نصح نفسه ان يهتم بالامر الذي خلق لاجله اعظم اهتمام. وان يقدمه على كل شيء - 00:10:50

وان يحذر من ايشار الدنيا على الاخرة وتقديم الهوى على الهدى وطاعة النفس والشيطان على طاعة الملك الرحمن وقد حذر الله عباده من ذلك اشد التحذير فقال تعالى فاما من طفى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى - 00:11:18

واما من خاف مقام ربها ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى الامر الثاني من الامور التي اوصيكم ونفسي بها والاقبال على تلاوة القرآن العظيم. والاكثار منها ليلا ونهارا. مع التدبر والتفكير - 00:11:42

والتعقل لمعانيه العظيمة المطهرة للقلوب المخذلة من متابعة الهوى والشيطان فان الله سبحانه انزل القرآن هداية وموعظة وبشيرا ونذيرا ومعلما ومرشدا ورحمة لجميع العباد فمن تمسك به واهتدى بهداه فهو السعيد الناجي. ومن اعرض عنه فهو الشقي الهاك -

00:12:05

قال الله تعالى ان هذا القرآن يهدي لمن يهديه اقوم وقال تعالى واحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لها في الصدور - 00:12:33

وهدى ورحمة للمؤمنين وقال تعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اني تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور - 00:12:56

فخذوا بكتاب الله وتمسكوا به ثم قال واهل بيتي اذركم الله في اهل بيتي. اذركم الله في اهل بيتي فتح على كتاب الله ورغبة فيه وقال صلى الله عليه وسلم في خطبته في حجة الوداع - 00:13:18

اني تارك فيكم ما لن تضلوه ان اعتصمتم به كتاب الله وسنتي وقال صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايكم يحب ان يغدو الى بطحان او العقيق - 00:13:40

فيأتي بناقتين كوماويين في غير اثم او قطع رحم فقالوا كلنا يا رسول الله نحب ذلك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد في علم او يقرأ ايدين من كتاب الله خير له من ناقتين - 00:14:01

وثلاث خير له من ثلاث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل وكل هذه الاحاديث احاديث صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم والآيات والاحاديث في فضل القرآن والترغيب في تلاوته وتعلمه وتعليمه. كثيرة معلومة - 00:14:20

والمقصود من التلاوة هو التدبر والتعقل للمعنى. ثم العمل بمقتضى ذلك كما قال تعالى افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليذمرون اياته وليتذكروا اولوا الالباب - 00:14:44

فبادروا رحمة الله الى تلاوة كتاب ربكم وتذمرون معانيه وعمارة الاوقات والمجالس بذلك والقرآن الكريم هو حبل الله المتين. وصراطه المستقيم الذي من تمسك به وصل الى الله والى دار كرامته - 00:15:10

ومن اعرض عنه شقي في الدنيا والآخرة واحذروا رحمة الله ما يصدكم عن كتاب الله ويشغلكم عن ذكره. من الصحف والمجلات وما اشبعها من الكتب التي ضررها اكثر من نفعها - 00:15:31

واذا دعته الحاجة الى مطالعة شيء من ذلك فليجعل لذلك وقتا مخصوصا وليقتصر على قدر الحاجة وليجعل للاذاعة كتاب الله وسماعه من يتلوه وقتا مخصوصا يستمع فيه كلام ربها. ويداوي بذلك - 00:15:48

امراض قلبه ويستعين به على طاعة خالقه ومربيه المالك للضر والنفع والعطاء والمنع لا الله غيره ولا رب سواه وما ينبغي الحذر منه حضور مجالس الله والغناء وسماع الاذاعات الضارة - 00:16:08

ومجالس القيل والقال والخوض في اعراض الناس واشد من ذلك واضر حضور مجالس السينما وابساها. ومشاهدة الافلام الخليعة الممرضة للقلوب الصادمة عن ذكر الله وتلاوة كتابه. الباعثة على اعتناق الاخلاق الرذيلة وهجر الاخلاق الحميدة - 00:16:28

انها والله من اشد الات الله ضررا. واعظمها قبحا واحبتها عاقبة فاحذروا رحمة الله واحذروا مجالسة اهلها والرضا بعملهم القبيح ومن دعا الناس اليها فعليه اثمه ومثل اثام من ضل بها - 00:16:52

وهكذا كل من دعا الى باطل او زهد في حق يكون عليه اثم ذلك ومثل اثام من تبعه على ذلك وقد صح بذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:12

جاء في الهاشم يشير سماحته رحمة الله الى الحديث الذي اخرجه الامام مسلم في صحيحه برقم اربعة وسبعين وستمائة والفين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل - 00:17:27

لاجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجرهم شيئا ومن دعا الى ضلاله كان له من الاثم مثل اثام من تبعه. لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا نسأل الله ان يهديننا وجميع المسلمين صراطه المستقيم. انه سميع قريب - 00:17:49

الامر الثالث من الامور هو تعظيم سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. والرغبة في سمعها والحرص على حضور في مجالس الذكر التي يتلى فيها كتاب الله واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:18:12

فان السنة هي شقيقة القرآن. وهي المفسرة لمعانيه والموضحة لاحكامه الدالة على تفاصيل ما شرعه الله لعباده فيجب على كل مسلم ان يعظم احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم. وان يحرص على حفظ وفهم ما تيسر منها - 00:18:31

وي ينبغي له ان يكثر من مجالسة اهلها فانهم هم القوم لا يشقى بهم جلسيهم وقد قال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - 00:18:52

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مررت برياض الجنة فارتعوا قيل يا رسول الله وما رياض الجنة قال حلق الذكر قال اهل العلم حلق الذكر هي المجالس التي يتلى فيها كتاب الله واحاديث رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:19:13

ويبيّن فيها ما احل الله لعباده وما حرمهم عليهم. وما يتصل بذلك من تفاصيل احكام الشريعة. وبيان ومتعلقاتها فاغتنموا رحمة الله حضور مجالس الذكر وعظموا القرآن والاحاديث واعملوا بما تستفيدون منها. واسألوا عما اشكل عليكم لتعرفوا الحق بدليله - 00:19:37

تعملوا به وتعرف الباطل بدليله فتحذروه. وتكونوا بذلك من الفقهاء في الدين وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وقال صلى الله عليه وسلم - 00:20:04

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وقال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقة يلتمس فيه علما سهل الله له طريقة الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة - 00:20:23

وغضيّتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكّرهم الله فيمن عنده ومن ابطأ به عمله لم يسرع به نسبة والله المسئول ان يوفقا واياكم لما يرضيه وان يمن على الجميع بالفقه في الدين والقيام بحق رب العالمين - 00:20:47

وان ينصر دينه ويعلي كلمته وان يعيّننا واياكم من مضلات الفتنة ومكائد الشيطان انه سميع الدعاء قريب الاجابة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - 00:21:09

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله. اعداد مشروع كبار العلماء كويت اعزها الله بالتوحيد والسنة - 00:21:32